مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

2022-07-23
العدد:3660

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

أزمات اقتصادية واجتماعية مركبة يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في سوريا

- قوات النظام السوري تحرق منزلًا لعائلة فلسطينية جنوب سوريا
- ماهي حقيقة إلغاء قرار المخطط التنظيمي لمخيم اليرموك؟
- فصائل فلسطينية موالية للنظام السوري تجند شبان تحت السن القانوني

آخر التطورات

لا تزال تداعيات الحرب في سوريا تزيد من معاناة اللاجئين الفلسطينيين على مختلف الصعد، وبخاصة الفئات الضعيفة منهم، وفي هذا الإطار أوضحت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن أوضاع اللاجئين الإنسانية والمعيشية والاجتماعية والصحية قد تدهورت بشكل سريع، لا سيما في ظل الانهيار الاقتصادي الذي تشهده البلاد، وموجات النزوح المتكررة التي تعرض لها اللاجئون.

وأشارت المفوضية، إلى أن هذه الظروف أصبحت تهدد بوقوع كوارث على جميع المستويات، بسبب ارتفاع نسبة الفقر وما رافقها من أزمات اجتماعية، لافتة أن الأوضاع الاقتصادية المتردية أدت إلى اتجاه بعض الشباب نحو تعاطي المخدرات، كما طفت ظواهر جديدة كالتسول وعمالة الأطفال والتسرب الدراسي.

وأضافت أن كثيرين اضطروا إلى سلوك طرق الهجرة غير الشرعية عبر المنافذ البحرية في لبنان وتركيا، وقد تعرض العشرات منهم خلال رحلتهم للاعتقال على يد الأجهزة الأمنية التابعة لهذه الدول، أو الابتزاز من قبل المهربين وتجار البشر.

من جانبها قالت وكالة الأونروا إن نحو 135 ألف لاجئ فلسطيني يندرج ضمن الفئات "الأشد عرضة للمخاطر" في سوريا، يعانون حالة الفقر منذ بداية الأزمة بعد أن خسروا كل ممتلكاتهم، وأصبحوا يعتمدوا بشكل كبير على المساعدة التي تقدمها وكالة "أونروا" لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

من زاوية أخرى اقتحمت الأجهزة الأمنية السورية بلدة "اليادودة" غربي درعا، وقامت بإحراق منزل لعائلة فلسطينية لجأت إلى الأردن عام 2012.

وأوضح مراسلنا أن قوة أمنية كبيرة تابعة لفرع الأمن العسكري، اقتحمت بلدة "اليادودة"، بهدف اعتقال قيادي سابق في المعارضة السورية، لكنها فشلت، لتقوم بعدها بإحراق المنزل الذي يعود للاجئ فلسطيني بذريعة امتلاكه من قبل مطلوبين للنظام السوري، لافتاً إلى أن الحريق تسبب بتدمير المنزل بشكل كامل.

وشهدت محافظة درعا خلال الآونة الأخيرة العديد من الحوادث الأمنية كعمليات الاغتيال، وغيرها طالت عناصر سابقين في فصائل المعارضة السورية تزامناً مع إجراء النظام للعديد من عمليات التسوية.

في شأن مختلف لا يزال قرار الحكومة السورية المتعلق بتنفيذ مخطط تنظيمي في مخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق، يشهد حالة من الغضب والاستياء بين سكان المخيم، لا سيما بعد انتشار أنباء على مواقع التواصل الاجتماعي تتحدث عن إلغاء المخطط التنظيمي الخاص بالمخيم والذي أصدرته محافظة دمشق عام 2020.

وعلى الرغم من تصريح المحامي الفلسطيني نور الدين سلمان حول صدور قرار يقضي بإلغاء متابعة مشروع المخطط التنظيمي من قبل رئيس الوزراء السوري، إلا أنه حتى الآن لا يوجد أي قرار يؤكد أن محافظة دمشق قررت إلغاء المخطط التنظيمي الخاص بمخيم اليرموك.
كما يتم تداول أخبار عن إنهاء مهام محافظ دمشق محمد عادل العلبي، وهو الأمر الذي لم يتم تأكيده بعد، وبحسب مصادر متابعة، لا توجد أي جهة رسمية أصدرت قراراً بإيقاف المخطط التنظيمي في مخيم اليرموك، و ما يتم الحديث عنه في هذا الخصوص مصدره صفحات موالية للحكومة السورية، كما أنها تأتي في سياق ترويج الشائعات من أجل خلط الأوراق وتخدير مشاعر سكان المخيم الذين يضغطون لإيقاف هذا المخطط، من خلال عدة وسائل، كان أبرزها تقديم آلاف

الاعتراضات على المخطط للمحافظة بطلب من الهيئة العامة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين.

في سياق بعيد أكدت مؤسسات حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، أن النظام في سوريا يساهم في تعريض السوريين لخطر الاتجار بالبشر، ويقوم بارتكاب هذه الجريمة بشكل اعتيادي.

وأشارت الخارجية الأمريكية في تقرير لها، أن الحكومة السورية لا تفي بشكل كامل بالمعايير الدنيا للقضاء على الاتجار بالبشر، ووفق التقرير، فإن النظام السوري والميليشيات الموالية له ومنها فصائل فلسطينية، تقوم بتجنيد الأطفال قسراً واستخدامهم في النزاع المسلح، مما أدى إلى تعرضهم للعنف الشديد، كما يتم استغلالهم في العمل القسري من خلال الخدمة العسكرية الإلزامية مع الاستمرار في الخدمة إلى أجل غير مسمى تحت تهديد الاعتقال أو الانتقام العائلي أو القتل.

من جانبهم وجه نشطاء فلسطينيون أصابع الاتهام في ملف الاتجار بالبشر والتجنيد القسري إلى بعض الفصائل الفلسطينية الموالية للنظام السوري، حيث يقوم لواء القدس بحملات تجنيد والإعلان عن فتح باب التطوع مقابل بدل مادي مستغلاً الظروف الاقتصادية الصعبة وانتشار البطالة بين الشباب، فيما تقوم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) ومن خلال تاريخها الطويل لدى فصائل الثورة الفلسطينية باللعب على وتر الوطنية تارةً وعلى حاجات الناس تارةً أخرى لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الشباب الذين لم يتخطوا سن الثامنة عشرة، والزج بهم في الصفوف الأمامية لجبهات القتال المختلفة في سوريا، وذلك لسد حاجات النظام من المقاتلين.

يشار أن العديد من اللاجئين الفلسطينيين قضوا أثناء قتالهم إلى جانب قوات النظام السوري خلال المعارك التي اندلعت في العديد من المناطق السورية، فيما لاتزال قيادة جيش التحرير الفلسطيني تتحفظ على المئات من المجندين، وتمنعهم من التسريح رغم انقضاء مدة خدمتهم.